الخميس ٢٣ تموز ١٩٥٣ الموافق ١١ ذي القعدة ١٣٧٢ (ثمن النسخة ١٢ فلساً) العدد ٢٥٧ - السنة الاولى

الدفاع

جريدة يومية سياسية غاية

صاحبها ومدير سياستها
صادق البصام
سكرتير التحرير
عبدالقادر البراك
المدير المسؤول
فدري محمود عزت المحامي
رقم التلفون ٤٢١٣

الادارة : بغداد
شارع حسان بن ثابت
جانب عمارة البغدادي
صندوق البريد ٢٧٤
مسجلة بدائرة البريد
برقم (٣٠١)
(طبعت بمطبعة المستقبل)

مشكلة الفلاحين بأربيل

والوجوه الضامنة لتسويتها تسوية عادلة

لسعاد الاستاذ مسعود محمد نائب كويسنجق

في بقعة طيبة مباركة من شمال الوطن مشكلة خطيرة تستوجب العلاج الحاسم السريع ، هذه البقعة الطيبة هي منطقة اربيل ومحور حيث تخرج الارض من خيرات الحبوب رزقاً كريماً لساكنيها وتسخوا في العطاء بما يفيض على حاجة هؤلاء فيشبع غيرهم من الناس في ما يجاورها من اجزاء الوطن وسطاً وجنوباً .

والمشكلة الخطيرة هي هذا الوضع المتأزم الذي نشأ بين الفلاحين واصحاب الأرض بعد هبة الاولين يجأرون بالشكوى مما يحيق بهم من ظلم وعنت على أيدي الملاكين ويطلبون من الحكومة رسم الحدود الواضحة بين الحقوق فلا يعتدي أحد على حق جاره واجبره .

وليست مشكلة الفلاح محصورة في قرى اربيل ومحور فهي قائمة حيثما وجد فلاح وصاحب أرض في كافة انحاء العراق ولكنها لم تبرز الى الوجود في هذا الشكل المتأزم الحاد كما برزت في محور واربيل . ولسنا بصدد شرح الأسباب التي ابرزت المشكلة في هاتين المنطقتين دون غيرها اذ لا يدخل هذا الشرح ضمن وسائل العلاج للمشكلة فمجاله بحث غير هذا انما همنا معالجة الموضوع باعتباره شيئاً ذا وجود فعلي او (أمراً واقعاً) له من الخطورة المقام الاول وقد يؤدي أهمال علاجه او التسويف فيه الى كارثة اجتماعية مرهقة النتائج للشعب وللحكومة على حد سواء .

بدأ النزاع في شكله السافر بين الفلاحين وملاك الاراضي قبل أكثر من شهرين اذ طلب الفلاحون أسيادهم

من الفلاحين والا فسينزل بهم العقاب الرادع . وكان الفلاحون في غيرها من القرى يترقبون النتيجة لتلك المطالبات والمراجعات فلما رأوها مشجعة نوعا ما راحوا بدورهم يطلبون الخلاص على يد الحكومة من الاوضاع المؤلمة التي يعيشون فيها نتيجة ازدياد اضطهاد اسيادهم لهم . وقد قيل ان اهل بعض القرى شاركوا غيرهم في المطالبة ومراجعة الدوائر الرسمية اخيراً لا لظلم خارق كان يحيق بهم ولكن مؤازرة منهم لاخوانهم المطالبين . ومثل هذا الموقف ادعى ان يحوز الاعجاب رغم ما فيه من احراج لبعض السادة الابرياء وخلاصة القول ان الهبة اتسعت دائرتها حتى شملت عشرات القرى مما شعر معه أصحاب الاقطاعيات بتضعضع نفوذهم وتقلص امتيازاتهم وهو ان شأنهم بين الفلاحين وفي المجتمع الاوسع ولذلك اتجهوا الى لم شعثهم وضم صفوفهم وتناسى ما بينهم من احقاد وثارات للقضاء على هذا الخطر الذي بات يهدد امتيازاتهم اجمعين واتسموا لتحقيق هدفهم كل الطرق الممكنة المتصورة بالنظر الى ان المسألة كانت في نظرهم قضية بقاء وفناء ذلك لأن ما يحوز اهتمام (الاقطاعي) ليس مجرد ملكية الارض بل ما يتولد عادة وبطبيعة الاشياء من الملكية من مزايا اخرى مادية وأدبية تتضاءل بجانبها المنافع الاصلية المشروعة للتملك المجرد ولا ينفي هذا ان من السادة الملاك نفراً بقوا على الحياد ولم يشاركوا غيرهم المساعي المبالغ فيها وأن آخرين منهم قد بذلوا ما بذلوا من مجهود لا للابقاء على مصلحة غير مشروعة لهم ولكن فكان لهم عذر (الفهم المغلوط) على ما أعلم . غير ان السمة الغالبة لموقف اصحاب القرى كانت سمة تربص بالفلاحين وكيد لهم . ولا أريد ان اخوض في شرح الوان الجهد الذي بذله السادة الاقطاعيون للتغلب على اصرار الفلاحين ويكفي ان أقول انه

البقية على ص ٨

السلطات البريطانية تكف عن

وصول بعض الوفود وال

القاهرة ٢٢ منه - جاء من القاهرة ان السلطات العسكرية البريطانية قررت اليوم الكف عن تفتيش القطارات الداخلة الى مدينة الأسماعيلية وقد سحبت الجنود البريطانيين الذين كانوا يتولون عملية التفتيش في محطتين من محطة السكة الحديدية في منطقة الاسماعيلية .

ويعتقد وصول وزير حاكم السودان العام الى القاهرة مساء اليوم بدعوة من الحكومة المصرية للاشتراك بالاحتفالات على مرور عام واحد على الانقلاب العسكري في مصر وسيجتمع خلال مكوثه بالقاهرة باللواء محمد نجيب ليتباحثا في قضية السودان

وقد وصل الى القاهرة معظم الصحفيين الذين دعتهم الحكومة المصرية لمشاهدة الاحتفالات كما وصل

مظاهرات طهران يوم امس

طهران ٢٢ منه - جاءت الانباء من

الوجود في هذا الشكل المتأزم الحاد كما برزت في نخوروا ربيل. ولسنا بصدد شرح الأسباب التي ابرزت المشكلة في هاتين المنطقتين دون غيرها اذ لا يدخل هذا الشرح ضمن وسائل العلاج للمشكلة فمجاله بحث غير هذا انما همنا معالجة الموضوع باعتباره شيئاً ذا وجودفعلي او (أمراً واقعاً) له من الخطورة المقام الاول وقد يؤدي أهمال علاجه او التسويف فيه الى كارثة اجتماعية مرهقة النتائج للشعب وللحكومة على حد سواء.

بدأ النزاع في شكله السافر بين الفلاحين وملاك الاراضي قبل أكثر من شهرين اذ جاهر الفلاحون أسيادهم في بعض القرى أول الأمر بانه لم يعد في طوق احتمالهم الرضوخ أكثر للمظالم التي يوقعها بهم اولئك كالاتاوات والسخرة ورسوم الزواج وتضمينهم المصاريف الكمالية وما الى هذه وتلك من الأمور الباعثة على التذمر والسخط وقد راجعوا الحكومة في ذلك حسب الأصول وطلبوا تداخلها لايقاف المتجاوزين عند حد العدل والقانون. والشائع ان الحكومة قد استجابت ابتداء لبعض هذه المطاليب فانذرت المغرقين في الاساءة بالارتداع والكف عن الظلم وبالاقتصار على استيفاء حقهم وبانتظار وصول وزيرت حاورهم السودان العام الى القاهرة مساء اليوم بدعوة من الحكومة المصرية للاشتراك بالاحتفالات على مرور عام واحد على الانقلاب العسكري في مصر وسيجتمع خلال مكوثه بالقاهرة باللواء محمد نجيب ليتباحثا في قضية السودان

وقد وصل الى القاهرة معظم الصحفيين الذين دعتهم الحكومة المصرية لمشاهدة الاحتفالات كما وصل

وتارات للقضاء على هذا الخطر الذي بات يهدد امتيازاتهم اجمعين والتسوا لتحقيق هدفهم كل الطرق الممكنة المتصورة بالنظر الى ان المسألة كانت في نظرهم قضية بقاء وفناء ذلك لأن ما يحوز اهتمام (الاقطاعي) ليس مجرد ملكية الارض بل ما يتولد عادة وبطبيعة الاشياء من الملكية من مزايا اخرى مادية وأدبية تتضاءل بجانبها المنافع الاصلية المشروعة للتملك المجرد ولا ينفي هذا ان من السادة الملاك نفراً بقوا على الحياد ولم يشاركوا غيرهم المساعي المبالغ فيها وأن آخرين منهم قد بذلوا ما بذلوا من مجهود لا للابقاء على مصلحة غير مشروعة لهم ولكن توهماً منهم بان مطالبة الفلاحين تستهدف فيما تستهدف الغاء الملكيات الكبيرة في المنطقة وتوزيع الأرض عليهم

مشكلة قنال السويس الا
الاحتفالات بذكرى مرور
الانقلاب العسكري في مصر
ما بعد اليوم السابع والعش

عدم ال
وبلاغ مؤتمر و

لندن ٢٢ منه — صر
يانفر احد اعضاء حزب العمال

مظاهرات طهران يوم امس

طهران ٢٢ منه - جاءت الانباء من طهران عن مظاهرات امس الواسعة في طهران تقول انه اقيمت خلال يوم امس مظاهرتان الاولى اقيمت صباح امس امام بناية المجلس النيابي وقد اشترك فيها ما يقرب من ٢٠ الف وقد طالب المتظاهرون اثنا المجلس النيابي الايراني.

اما الثانية فقد اقيمت بعد وكانت اكبر من الاولى اذ ا اكثر من ٥٠ الف متظاهر وصفت بانها مظاهرة حزب تو خلال المظاهرة عرضت عربة المتظاهرين تضمنت المطالب مشروع النقطة الرابعة ، و المستشارين العسكريين الامي ايران ، وتوثيق الروابط التج الاتحاد السوفياتي ودول الديمو الشعبية . وقد حالت الشرطة دو المتظاهرين الى بناية المجلس النيابي المظاهرة دون ان يقع اي حادث

جيكوسلوفاكيا تحتج على اميركا
لالقائها مناشير عدائيه على اراضيها

براغ ٢٢ منه — سلمت وزارة الخارجية الجيكوسلوفاكية الى سفارة الولايات المتحدة في براغ مذكرة تحتج فيها على القاء الاميركان مناشير تدعو سكان جيكوسلوفاكيا الى القيام بأعمال ضد الدولة الجيكوسلوفاكية . وقالت المذكرة ان الكريات المصنوعة من الباغة والمليئة بالمناشير ترسل من المانيا الغربية من قبل اميركان ارسلوا خصيصاً الى المانيا الغربية للقيام بهذا العمل وتطالب المذكرة الولايات المتحدة باعلامها عن التدابير التي ستتخذها لوقف هذه الأعمال .

الدورة الصيفية الصباحية والمسائية في ثانوية المعهد العلمي الاه
تقوم بالتدريس، فرصة ثمينة لا تدعها تفلت من يدك ايها الطالب

سينما ركس تقدم من الاثنين ٢٠-٧-٩٥٣ الفلم الملون (يوم
(مذبحة كنساس) قصة الفروسية والبطولة والمغامرات تمثيل

صاحب الارض حتى بلغ عدد
ين المسجونين بنتيجة لذلك أكثر
ئة وقد يفوق هذا الرقم كثيراً
كني لا أعلم العدد بالضبط ثم
ت الادارة ثمانية اشخاص من
ي اربيل للمجلس العرفي بينهم
ين بحجة انهم ضلعاً في الموضوع
كن أفرج عن جميعهم دون محاكمة
ماء التهمة من الاساس بالنسبة لهم
ت محل مراقبة محام ثالث من
ل الى الرمادي ولا يزال هناك
اليوم .
هكذا اتخذت المشكلة شكلا
اً وخرجت عن كونها مسألة
ية حلها منوط برغبة او حكمة
ناحية او تأممقام او متصرف
ان اثير الموضوع في المجلس
ي مرتين خلال بضعة أيام وكان
ته صداها في الصحف والمحافل
سية والمجتمعات ثم لوحت المعارضة
المجلس يطلب تحقيق نيابي في
وع مما حدا بالادارة في اربيل
تقد وتقتصد في عنفوانها فاطلقت
ح جميع الفلاحين الذين لم تكن
حكام الادارية قد صدرت عليهم
ن عن الذين حكم عليهم بموجب
دعاوى العشائر يفوق الاربعين
يزالون حتى اليوم مسجونين في
ل كركوك والموصل واحكامهم
وح بين السنة الواحدة والثلاث
ن وضمانات نقدية من مائة دينار
الف وخمسمائة دينار ..
هذا ملخص الموضوع وقد أوردته
يحيط القاريء علماً بمنشأ المشكلة
اتجاه تطورها غير ان ما مر ذكره
ى الآن رغم خطورته لا يعد كونه
مقدمة) لنتيجة أكثر خطورة وأدق
كويناً وأدعى الى المبادرة السريعة
لاجها على شكل حاسم عادل والا فلا
م غير علام الغيوب ماذا سيؤدي اليه
الها والتهاون في علاجها من ما سي
كوارث . فقد انبثق من مجرى الامور
ضع شاذ عجيب قضى على طمأنينة
نفوس وآمانها في مواطن المشكلة
ك ان (الثقة) انعدمت بين اصحاب
رض والفلاحين وحلت القطيعة
بهم واستحكم العداء بشكل سافر
صبحت كلتا الفئتين تتوجس من
خرى وتتربص بها الدوائر : وقد
ل خطر جديد زاد في حراجة
المو كد للفلاح دون ادنى ريب اذ لا
يبقى أمامه بعد نزع الأرض منه إلا
أن يترك قريته ويتشرد ويهيم على وجهه
هو واسرته تاسماً للقوت ولنتصور
الحالة فيما اذا تشرد اهل خمسين او مائة
قرية عن بكرة أبيهم : الف أسرة
مثلا تترك مراعيها ودورها واوطانها
بحثاً وراء القوت وقد يقودها البحث
الى لا شيء .. الى الهلاك . وقد صرف
هذا الخطر معظم الفلاحين عن الاهتمام
بالمحصولات الزراعية للموسم الحالي
حتى انهم لا يرفعون البيادر
الا فيما ندر لأن ذلك يعين صاحب
صاحب الارض على المضي في خطته
ويطلق يده في اتخاذ ما يراه كفيلا
بتحقيق اغراضه لأن المحاصيل الحالية
هي اقوى ما يربط صاحب الارض
بالفلاح في اللحظة الراهنة وحرص
المالك على حصته من المحصولات يمنعه
الى حد بعيد من استعمال العنف هذا
فضلا عن ان حصول المالك على تلك
الحصة يزيد في قدرته على شراء
التراكتورات ووسائل الانتاج
الاخرى وبعبارة ثانية يزيد في قدرته
على الاستقلال في زراعة اراضيه دون
استعانة بالفلاح لهذا يتلكأ الفلاح الى
اقصى حد في رفع البيادر وتحضير
المحصول وتقسيمه بينه وبين مالك
الارض .

ان هذه الحالة من الترقب والتوجس
عند اصحاب الارض والفلاحين هي
مكمن الخطر ومبعث الخوف في نظري
في استمرارها احتمالات وبيلة النتائج
وخيمة العواقب ورب هفوة من احد
الجانبين او من شخص قليل التبصر
من احد الجانبين أدت الى كارثة .
وليس هذا وهماً يراود الخيال بل انه
حقيقة واقعة تكاد تامس لمس اليد فعلى
الحكومة ان تعير المشكلة اعظم جانب
من عنايتها وعليها ان تبادر الى علاجها
في التو واللحظة علاجا عادلا حاسماً
يرضي جميع المعنيين في الموضوع ومن
لم ترضه العدالة في العلاج لم يستحق
الحياة اصلا .

واني شخصياً ارى ان يكون العلاج
على الشكل الآتي :

اولا – فرض عقوبات رادعة على
كل صاحب ارض او قرية يظلم الفلاح
بأي شكل من الاشكال .

ثانيا – تعيين حصة عادلة لصاحب
الارض من المحصولات الزراعية على
ان تكون مقدرة حسب التعامل المحلي
للمنطقة التي تقع فيها القرية .. وقد
يكون ذلك باجراء مفاوضات مباشرة
بين الملاكين والفلاحين تشرف عليها
الحكومة على ان يكون رائدها التوفيق
وتقريب وجهات النظر لا ملاحاة أحد
من الطرفين واخضاعه لمصالح الطرف
الآخر .

ثالثاً – منع اصحاب الاراضي من
نزع قطعة الارض من الفلاح مالم
يثبت عليه تقصير أو اخلال بواجب
مفروض عليه بحكم القانون أو النظام
او الاتفاق .

هذا ما اراه كفيلا بحل المشكلة
القائمة الآن والمهددة لمنطقة واسعة
غزيرة الخيرات كثيرة السكان بأفدح
الاخطار . والحكومة تستطيع بشيء
من الحزم والعناية والحكمة أن تخمد
هذه الجمرة المتقدة على ان تكون جميع
خطواتها واعمالها وتصرفاتها في هذا
الشأن متوجة بالعدالة وحسن القصد
وارادة الخير .

وبعد فبين أبناء آل (دزه يي)
زمرة من الشباب المثقف الحائز على
الشهادات العالية والمتشربة روحه
بمبادىء العدل والديمقراطية فالمأمول
منه أن يكون عوناً للفلاحين عماد
الثروة الوطنية في رفع الاذى عنهم
ونبراساً وهدى لجيل من الآباء
والاعمام الى صراط مستقيم .

الحكومة التركية تنوي القيام بانشاء جسر يوصل الاناضول باوربا عبر البسفور . وقد اتفقت الحكومة التركية مع شركتين اجنبيتين لدراسة امكانية اقامة هذا الجسر . ووافق البرلمان التركي على اتفاقية ثقافية بين تركيا وفرنسا تنص على تبادل الاساتذة والطلاب والفنيين ، كما تنص على تشكيل لجنة للنظر في تعادل الشهادات .

* (مظاهرات في اندونيسيا) : جاء من اندونيسيا ان مظاهرة واسعة اقيمت في العاصمة الاندونوسية اشترك فيها اكثر من ٥٠ الف متظاهر، وكانت المظاهرة تطالب بتأليف وزارة ديموقراطية موحدة في اندونيسيا

* (مجلس السوفيت الاعلى) : نشرت جميع صحف موسكو اليوم وفي صفحتها الاولى نبأ تأجيل دورة مجلس السوفيات الاعلى من اليوم الثامن والعشرين من الشهر الحالي الى اليوم الخامس من الشهر المقبل . ولم تنشر هذه الصحف اى نبأ عما سيدور في جلسة المجلس ، كما لم تنشر سبب تأجيله . وكان آخر دورة عقدها في الخامس عشر من مارت حين وافق على تأليف الحكومة الجديدة برئاسة المسيو مالنكوف

ومن الجدير بالذكر ان هيئة رئاسة المجلس قد اتخذت قراراً بفصل بيريا من عضوية المجلس وفصله كذلك من منصبه الوزاري.

بقية المندوب السامي السوفيتي يطلب

تحقيق بعض المنافع الخاصة لها والتحريض واثارة الاضطرابات ضد سلطات المانيا الشرقية الحكومية ، دون ان يكون للولايات المتحدة في هذا العمل اي هدف او خدمة انسانية .

هذا ومن الجهة الثانية صرح ناطق بلسان دائرة المندوب السامي الاميركي في المانيا الغربية ان السلطات العسكرية الاميركية في المانيا الغربية ستستمر في عملية توزيع المواد الغذائية على سكان برلين الشرقية دون الالتفات الى احتجاج حكومة المانيا الشرقية والمندوب السامي السوفياتي على ذلك .

وقال الموظفون الرسميون في برلين الغربية ان المستر هان برمون وكيل وزارة الانشاء السابق في حكومة المانيا الشرقية قد هرب الى برلين الغربية . وذكروا على لسانه انه صرح بأنه قد طرد من منصبه في الشهر الماضي بنتيجة للتحقيقات التي دارت حول نشاط رئيس حزب الاحرار الديموقراطيين ووزير التموين وكان رئيس الحزب قد اعتقل في شهر كانون الاول الماضي بتهمة تهريب موارد المانيا الشرقية الغذائية .